

مقتطفات من خطاب سمو ولي العهد الامير مولاي الحسن في حفلة توزيع الجوائز على الفائزين من تلاميذ ليسي مولاي الحسن بالدار البيضاء

الحمد لله　　　　　والصلاة والسلام على رسول الله

اخواني سيداتي سادتي

لقد جرت العادة عند اختتام الدروس في كل سنة ان يتوجه العلماء العاملون واولو الأمر في الامة بنصائح الى الطلبة أثناء الحفلات التي تقام بمناسبة توزيع الجوائز على الناجحين منهم والمتفوقين واذا كان اسداء هذه النصائح مستحسنا فيما مضى فانه يعد اليوم واجبا أكيدا لأن الشبيبة المغربية اخذت طريقها الجدي نحو مختلف أنواع التكوين لتمثيل مكانتها في المغرب الجديد الذي يتطلب رجالا عاملين اكفاء مخلصين ولست اقف اليوم بينكم لأحدثكم حديث الواعظ المرشد ولا حديث المنطقي الفيلسوف ولكن حديث رجل لم تطل المدة بينه وبين قاعات التدريس وجو التعليم ومجرب عركته الأيام وعركها وهيأته وصعيته ليساهم بقسطه في تحمل المسؤوليات والاصطلاع بالأعباء الجسام ويلذ لي ان يزن كل واحد منكم مهمة الشباب حق الوزن ويقدرها قدرها لان المغرب اليوم يتطلب منا مجهودا شاقا أكثر مما كان يتطلبه منا مغرب الأمس وانني لأعترف أمامكم بانه مجهود جبار لن يمكن التغلب عليه الا بالخصال الحميدة التي يمتاز بها الشباب فيجب على جميع الشبان ان يضعوا أنفسهم في خدمة الصالح العام لأن السعي وراء المصلحة العامة يكون غالبا محفوفا بالمكاره محوطا بالاشواك ولقد انقضى الزمن الذي كانت فيه الاعمال وقفا على جماعة دون جماعة وأصبح الانسان يشارك اليوم في الشؤون العامة اكثر من ذي قبل باعتباره عضوا في مجتمع منظم يقتضي على ما فيه خيره ورفاهيته

وانه لمن حسن حظ المغرب أن يكون على رأسه ملك عظيم مليء قلبه

عطفا وحنانا على رعيته لا سيما طبقة الشباب التي هي مناط الامل وان من أعظم البراهين على اهتمامه ورغبته في مساهمتها في الشؤون العامة انه قرر حفظه الله اقامة نظام ديمقراطي شعبي في المغرب تمشيا مع ديننا الحنيف الذي جعل الأمر شورى بيننا «وشاورهم في الأمر» ولقد سمعت جلالته أعزه الله غيرما مرة يقول : انني لست المغربي الوحيد ولن أكون المغربي الوحيد فحولي عشرة ملايين من المغاربة ذكورا واناثا يقتسمون معي شرف الانتساب الى الوطن ويهتمون بقضاياه كما اهتم

ولي العهد يبشر بالانتخابات

في أواخر السنة الحالية

ان البلاد تجتاز امتحانا شاقا وانه لن تمضي السنة حتى يدعى سائر المغاربة الى الاقتراع العام لاختيار نوابهم البلديين وسيكون منكم الناخبون والمنتخبون.

فاحرصوا كل الحرص ان تضعوا معلوماتكم رهن اشارة الجمهور ليتسنى لنا بناء المغرب الجديد على القواعد المتينة والأسس الرصينة.

الديمقراطية مدرسة الحياة

ان الديمقراطية قبل كل شيء خلق وتربية وأحسن مدرسة لتلقي هذه التربية هي مدرسة الحياة اليومية التي تحيون فيها سواء بين اقرانكم وزملائكم أو بين أعضاء أسرتكم وداخل الحي الذي تقطنونه يجب عليكم أن تحترموا في كل ان مباديء الأخلاق السامية والوطنية الصادقة الرشيدة وان تلقنوها لمن لا يفهمونها.

الاستقلال تجربة لنا

ولقد كان الاستقلال الذي احرزنا عليه منذ سنتين تقريبا تجربة لنا وانه لم يأت كما أتى استقلال أمم أخرى على مراحل أعدت فيها عدتها واخذت اهبتها وانما كالسيل الجارف بعد حوادث اخذ بعضها بتلابيب البعض. ولقد اقتضى الأمر منا كثيرا من التضحيات.



نحن الان في وقت يدعى بعصر السرعة ولا يدع الناس يهتدون فيه الى الاناة والرفق سبيلا ومع ذلك فان الامور تسير في مجراها الطبيعي بفضل القيادة الحكيمة لمحمد الخامس وثقة الشعب المغربي فيه تلك الثقة التي لا حد لها.

صاحب الجلالة والد الجميع

ان جلالة والدي هو والدكم ايضا يواصل الليل بالنهار دون عياء أو ملل للعمل لسعادتكم ولعظمة المغرب وعندما دقت ساعة التضحية لم يتردد لحظة واحدة لقد ضحى بكل شيء ليضمن بتضحيته سلامة المبادىء التي تجعل من الملك مكافحا ومن كل مكافح مسؤولا وهكذا علمنا جميعا فكرة احترام الدولة ولا أود أن أختم هذه الكلمة المقتضبة دون أن أتوجه بالشكر الحار لاساتذتكم المحترمين والى كل الذين اشرفوا على تربيتكم ودراستكم وان اجمل هدية يمكن أن يهدوها للمغرب الجديد هي ان يقدموا له في نهاية كل سنة غلة جديدة انهم يحققون بذلك الغاية السامية من مهمتهم النبيلة.

هذه كلمتي اليكم معشر أصدقائي الأعزاء والى اللقاء في السنة المقبلة بعد عطلة ميمونة سعيدة.

وزير التهذيب الوطني يقوم بترجمة خطاب ولي العهد

وعندما أنهى ولي العهد قائد الشباب خطابه السامي الحافل بالدرر الغالية اهتزت أرجاء المدرسة بالتصفيقات المتواصلة والهتافات الحارة بحياة صاحب الجلالة وولي عهده قائد أركان حرب القوات الملكية المسلحة والمغرب الحر المستقل ثم تقدم الى المذياع معالي وزير التهذيب الوطني السيد محمد الفاسي وألقى بصوته الفخم ترجمة خطاب ولي العهد باللغة الفرنسية وقد قوطع غير مامرة بالتصفيق والهتاف المتواصل وبعد ترجمة الخطاب سلم ولي العهد الجائزة الأدبية التي تبرع بها للفائز الأول مع تذكرة رحلة الى فرنسا وقد ابتسم سمو ولي العهد للفائز الأول الذي استحق جائزة الامتياز وزوده بنصائح غالية ثم شرع في توزيع الجوائز الأخرى.

بتاريخ 2 — 7 — 1957